

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

م.د. أمال هاشم خميس

amal.hashim@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع التطبيق البعدي، إذ تألفت عينة البحث من (٦٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً وتوزيعهن بالتساوي على المجموعتين. درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ولضبط المتغيرات الدخيلة، تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني محسوبا بالشهور، ومستوى الذكاء باستخدام اختبار رافن، والمستوى التعليمي للأبوين. ولقياس اللياقة العقلية، تبنت الباحثة مقياس اللياقة العقلية الذي أعده مسلم (٢٠١٣) والمكوّن من (٥٤) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس اللياقة العقلية ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية.

كلمات مفتاحية: التحليل الأخلاقي، اللياقة العقلية، الاستراتيجيات التدريسية، المرحلة الرابعة، العلوم التربوية والنفسية.

The effectiveness of a proposed strategy based on the moral analysis approach in developing mental fitness among students of the Department of Educational and Psychological Sciences

Amal Hashim Khamis

Tikrit University Department of Educational and Psychological Sciences

College of Education for Humanities

Abstract:

The present study aimed to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the ethical analysis approach in developing mental fitness among fourth-year students in the Department of Educational and Psychological Sciences. The study adopted an experimental method with a two-group design (experimental and control) and post-test application. The research sample consisted of (60) students who were randomly selected and equally distributed into two groups. The experimental group was taught using the proposed strategy, while the control group was taught using the traditional method. To control extraneous variables, equivalence was achieved between the two groups in terms of chronological age (calculated in months), intelligence using Raven's Progressive Matrices Test, and parents' educational level. To measure mental fitness, the researcher adopted the Mental Fitness Scale developed by Muslim (2013), which consists of (54) items. The results showed statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of the mental fitness scale, in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the proposed strategy based on the ethical analysis approach in developing mental fitness.

Keywords : Ethical Analysis, Mental Fitness, Teaching Strategies, Fourth-Year Students, Educational and Psychological Sciences

أولاً: مشكلة البحث:

تمثل اللياقة مقدرة الشخص على أن يحيا حياة كاملة ومنتزعة والشخص الكامل اللياقة ينظر إلى الحياة نظرة صحية سعيدة وإن الإنسان في حاجة إلى اللياقة الشاملة حتى يتمكن من مواجهة الصراعات والانفعالات سواء كان ذلك في عمله أو منزله وتساعده على الابتكار كما أن الإنسان اليوم بحاجة إلى اللياقة العقلية لمواجهة الضغط الانفعالي الذي فرضه التقدم فاللياقة العقلية مظهر من مظاهر اللياقة الشاملة ولكن التشعب أوجب استقلال كل مكون وأصبح اهتمام العلماء والباحثين (الحوري، ٢٠١٢ : ٧٢)

ويشمل مفهوم اللياقة العقلية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والعواطف على النحو الأمثل والتصرف بطريقة هادفة ومتسقة مع التعامل مع المطالب الجديدة المفروضة عليه وهدفها الأعظم هو تطوير الأداء (Robinson et al,2016:54).

تعد الأخلاق الركيزة الأساسية للتفكير الأخلاقي وتمثل الأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الإيجابي الذي يترتب عليه أن التفكير الأخلاقي يساعد في التمييز بين الخير و الشر ولكل فرد أسلوبه في طريقة التفكير والنمو الأخلاقي يساعد الفرد في اتخاذ القرارات التي يشعر أنها مناسبة (هادفيلد، ٢٠٢١: ٩)

يشهد التعليم الجامعي، ولا سيما في التخصصات التربوية والنفسية، حاجة متزايدة إلى استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة العقلية العليا، وتمكنهم من التعامل الواعي مع المواقف التعليمية والحياتية المختلفة. وعلى الرغم من أهمية تنمية اللياقة العقلية بوصفها قدرة عقلية مركبة تشمل المرونة في التفكير، وضبط العمليات العقلية، واتخاذ القرار الواعي، إلا أن واقع التدريس في كثير من الأقسام الجامعية ما زال يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ ونقل المعرفة، مع ضعف الاهتمام بتنمية الجوانب التحليلية والأخلاقية في التفكير.

ومن جهة أخرى، يعد مدخل التحليل الأخلاقي من المداخل التربوية المعاصرة التي تسهم في تنمية التفكير العميق واتخاذ القرار المسؤول من خلال تحليل القضايا والمواقف وفق معايير أخلاقية وقيمية، إلا أن توظيف هذا المدخل في التدريس الجامعي، وبخاصة في قسم العلوم التربوية والنفسية، ما زال محدوداً، كما تندر الدراسات التي تناولت فاعليته في تنمية اللياقة العقلية لدى طلبة الجامعة.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية؟

ثانياً أهمية البحث :

تهدف العملية التربوية إلى بناء شخصية الإنسان بناء متكاملًا يشمل الجوانب الجسمية والمعرفية والنفسية والوجدانية والاجتماعية، بما يسهم في تحسين نوعية حياته وزيادة فاعليته في تطوير المجتمع ومواكبة التحولات العالمية (القيسي، ٢٠١٩: ٢٢). وتعد الأخلاق منظومة من القواعد التي توجه سلوك الفرد نحو فعل الخير وتجنب الشر والارتقاء به نحو المثل الأعلى، إذ تسعى إلى تحقيق ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني للوصول إلى الكمال (موسى، ٢٠٢٠: ٦). كما تمثل العلاقات الشخصية والمبادئ الأخلاقية مصدراً للثبات وضبط النفس، لكونها تسهم في توجيه السلوك وصنع القرار من خلال إدراك المواقف الأخلاقية وتحليل الخيارات المتاحة واتخاذ

الاستجابات المناسبة (عبد الراضي، ٢٠٢٣: ٢٧٧). وتعدّ اللياقة العقلية عنصراً جوهرياً لصحة الإنسان ورفاهيته، إذ تساعد على تحقيق التوازن النفسي، والقدرة على ضبط الذات، ومواجهة الضغوط من خلال توجيه التفكير نحو الإبداع والوعي الذاتي (جوي، ٢٠٠٥: ٢٠). وفي الميدان التربوي، تسهم اللياقة العقلية في تنمية التفكير وحل المشكلات، وتحسين جودة الحياة والصحة النفسية والمهارات الحياتية، وتعزيز التفكير الناقد وتحمل المسؤولية وحسن اتخاذ القرار (سليمان، ٢٠٢١: ٤٨٩). وتبرز أهمية المدخل الأخلاقي في تأثيره الإيجابي على سلوك المتعلم وبناء الاتجاهات الإيجابية وتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية وتحليل الآراء المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة، كما يسهم مدخل التحليل الأخلاقي في تعزيز التفكير المنطقي وفهم المواقف والجدل بين الآراء المتعارضة (عبد الله، ٢٠٢٢: ١٤٦؛ العصيل، ٢٠٢١: ٢٠).

تتجلى الأهمية العلمية بما يأتي:

تتجلى الأهمية العلمية للبحث في إسهامه في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تناول مدخل التحليل الأخلاقي بوصفه مدخلاً تدريسياً معاصراً قابلاً للتطبيق في التعليم الجامعي، فضلاً عن كونه من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة - التي تربط بين مدخل التحليل الأخلاقي واللياقة العقلية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، كما يقدم إطاراً نظرياً متكاملًا حول مفهوم اللياقة العقلية وأبعادها، ويفتح آفاقاً بحثية لدراسات لاحقة تتناول متغيرات تربوية ونفسية أخرى.

كما تتجلى الأهمية العملية بما يأتي:

تتجلى الأهمية العملية للبحث في إفادته لأعضاء هيئة التدريس من خلال التعريف باستراتيجية تدريسية يمكن توظيفها في تدريس المقررات التربوية والنفسية، وإسهامه في تنمية اللياقة العقلية لدى الطلبة بما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي والمهني، فضلاً عن تزويد مخططي المناهج الجامعية بمؤشرات علمية تدعم دمج مدخل التحليل الأخلاقي في تصميم المقررات، وإفادة الطلبة في تنمية قدرتهم على تحليل القضايا التربوية والنفسية من منظور أخلاقي واعٍ، وإمكانية الاستفادة من نتائجه في إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

رابعاً فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق الاستراتيجية

المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي ومتوسط درجات المجموعة الذين سيدرسون وفق الطرائق الاعتيادية على مقياس اللياقة العقلية
خامساً حدود البحث :

الحدود الزمانية الزماني : العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

الحدود المكانية : جامعة تكريت - كلية التربية الأساسية في - قسم العلوم التربوية والنفسية
الحدود البشرية : عينة من طالبات كلية التربية الأساسية - المرحلة الرابعة
الحدود العلمية: استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية اللياقة العقلية
سادساً: تحديد المصطلحات :

اصطلاحاً اللياقة العقلية : تعني حالة من الاكتمال العقلي التي ترتبط بدرجة من الذكاء الاجتماعي قادر على التحليل والاستنتاج والقادر على الربط والتنبؤ والاستقرار والربط بين المتغيرات التي تتحكم في الموقف (الخطيب، ٢٠٠٩: ٢١)

اللياقة العقلية اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا لاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في مقياس اللياقة العقلية

اصطلاحاً: مدخل التحليل الأخلاقي: مدخل تدريسي مجموعة من الاجراءات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف محددة في العملية التعليمية والعمل على تنمية التفكير العلمي ويستخدم لتدريس قضايا ذات مضمون أخلاقي ويبيح فرص النقاش والمجادلة والحوار وتدريب الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات (لبيب، ٢٠٢١: ٢٢٤٣)

اجرائياً : هو مجموعة من الخطوات التدريسية التي تعتمدها الباحثة، وتستند إلى القيم الأخلاقية والتفكير التحليلي، وتمثل في تحديد القضية، وتشخيص مجالات التحكم، وتحليل الإيجابيات والسلبيات، وصولاً إلى اتخاذ القرار المناسب.

الجوانب النظرية

اللياقة العقلية: التفكير الواضح في اللحظة الراهنة مع قيم وذكريات جديدة ينتج عنها حلول إبداعية وقابلية لاتخاذ القرار السليم وإرادة قوية للاستمرار في توليد أفكار جديدة وعمل كامل ومفيد (دون، ٢٠١١: ٢٣٦)

عندما توفر الفرصة للعقل للتدرب على الأنشطة العقلية المختلفة التي تثير حالة من التحدي والاستثارة الذهنية بفضل تنمية القدرات العقلية كالتدرب على التصور ووضع الافتراضات فالمنح بحاجة إلى ترويض بالحث على التفكير كرحلة من الافتراض إلى الاعتقاد إن أي مهمة تتطلب وجود انتباه نشط مثل تصور حل لمشكلة فكلما أعددنا العقل على مهمة زادت قدرته على أن يعمل وتحويل الطاقة العقلية إلى أفكار بناءة تعطينا الإحساس بالقدرة على التفكير الصائب

والوصول إلى النتائج الجديدة ومشاركة الأحاسيس فالقدرة على التركيز والانتباه تساعد على التمتع بلياقة عقلية (شكشك ٢٠٠٧: ١١٧)

مجالات اللياقة العقلية :

التوقد الذهني : إن هدف الوظيفة العقلية السليمة أن تكون قادراً على ملاحظة الأشياء بدقة وامتلاك القدرة على التركيز والاستمرار في التركيز على فكرة أو مفهوم وتذكر الحقائق والمفاهيم الملاحظة : أهم عنصر في المحافظة على حدة الذهن هو القدرة على الاستمرار في الانتباه ويجب أن يكون عقلك يقظاً ومستعداً لتلقي المعلومات

التركيز : القدرة على الرؤية الواضحة لما تنتبه إليه والمحافظة على ذلك والتركيز مهم للذاكرة الجيدة وكلما قل الوقت الذي يقضيه الفرد في التركيز على شيء ما نقصت القابلية لتخزين المعلومات واستردادها على المدى البعيد

الذاكرة : القدرة على التذكر الدائم

اتخاذ القرار الصائب : حدة الذكاء ضرورية لصنع القرار الجيد ووضع الأهداف ويجب التركيز على ما يمكن القيام به أكثر من التركيز على ما لا يمكنك القيام به والتركيز على ما تظن أن بإمكانك بجهد قليل عموماً أو بالتخطيط بالممارسة أكثر تحدياً من التركيز على ما تستطيع القيام به في وقت (دون، ٢٠١١: ٢٣٨)

إن ما ينجح في تطبيق لياقة العقل هو تنظيم وقت تأملي وتعلم الاسترخاء وإيضاح الهدف في الحياة وتنشيط ذلك الاتجاه بإحساس من الزخم وقوة الاندفاع (جوي، ٢٠٠٥: ٢٦)

للمحافظة على اللياقة الذهنية :

- أن يدرك الفرد احتياجاته ويتصالح مع نفسه فلا يجبرها على التصرف خلاف طبيعتها
- يظهر احتياجاته ويثبت ذاته دون انقاص حقوق الآخرين
- يعمل على تحسين وتطوير مهاراته ومعلوماته (النوايسة، ٢٠١١: ٢٠١)

مدخل التحليل الأخلاقي :

إن القرارات الأخلاقية هي نتاج نظاميين أخلاقيين هو العقلاني أي النظام المعرفي والواعي وتتم معالجة التفكير المنطقي في النظام العقلاني فستكون عملي اتخاذ القرار والنظام الانفعالي وهو نظام غير واعي يفسح المجال لسلوكيات وأحكام بديهية حدسية ومن أجل نضج عملية صنع القرار يلزم تطوير العديد من العمليات والعلاقات كزيادة قدرات الانتباه والذاكرة العاملة فزيادة السعة للذاكرة تزيد من المعلومات التي يمكن تخزينها مؤقتاً أثناء معالجة المعلومات (السيد عبده، ٢٠٢١: ٣٧٦)

يعد مدخل التحليل الأخلاقي من انعكاسات التربية الحديثة التي أفرزتها المتغيرات المعاصرة التي شملت نواحي الحياة وما نتج عن ذلك من مشكلات أخلاقية وقانونية وشرعية وتتطلب اتخاذ

مواقف أخلاقية وشخصية عند التعامل مع التناقضات عن طريق تفكيكها إلى وحدات أصغر لمعرفة كيفية بنائها والاستناد إلى التفكير العلمي في مناقشة الآراء ومراعاة القيم الأخلاقية والوصول إلى القرار حول القضية الهدف (ليبب: ٢٠٢١: ٢٢٤٠)

يجب أن يكون مدخل التحليل الأخلاقي قائم على مشكلات أخلاقية كما في القضايا العلمية الاجتماعية إذ يعمل على تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات ومناقشة التعلم والمناقشة إذ تساعد على تطوير التفكير المنطقي (الزبيدي، ١٤٤٠: ٧٨)

تعددت التعريفات التي تناولت مدخل التحليل الأخلاقي كمفهوم كأحد المداخل التدريسية نظراً لاختلاف الرؤى والمدارس المنهجية كل حسب تخصصه ووجهة نظره:

ومن هذه التعريفات فقد عرفته بأنه " أحد المداخل التدريسية التي تقوم على تناول أي قضية مطروحة والتي تضع الأخلاق والقيم كمؤشر للحكم عليها باستخدام استراتيجيات تدريسية تقوم على فتح باب للحوار والنقاش واختيار افضل الآراء بما يعود بالنفع على تلك القضية(خلف، ٢٠١٦، ٣٣)

والأساس الأخلاقي الذي يوجه الفرد يتكون وفق نموذج فيكتور وكولين من بعدين رئيسيين هما المعيار الأخلاقي الذي يستند إليه الأفراد في قراراتهم والتحليل الأخلاقي الذي تنطلق منه قرارات وتصرفات الأفراد والجماعات ويتفرع بعد المعيار الأخلاقي من النظريات الفلسفة الأخلاقية ونظرية التطور المعرفي الأخلاقي لكولبيرغ "Kohlberg ومرجعية أدوار الجماعة لميرتون" Merton " يتسم بعد موقع التحليل الأخلاقي الموزاي النظرية إلى ثلاثة مواقع تحليلية فرعية هي موقع التحليل الفردي الذي يركز فيه الفرد على قيمه ومصالحه الذاتية الشخصية كمرجع لقرارته وسلوكه الأخلاقية أو على في المنظمة الواحدة أو أحد نظمها الفرعية على قيم منظمته ومعاييرها ومصالحها الذاتية(القيسي، ٢٠١٩: ٢٢)

أخذ التحليل الأخلاقي جانبين: الأول بتعلق بالتحليل الأخلاقي كأداة توجيه سلوك الفرد وتعاملهم في الحياة

الاتجاه الثاني: اعتمد على التحليل الأخلاقي كمدخل تدريسي عرف بأنه مدخل تدريسي يتضمن تحليل الموضوع المطروح إلى أجزاء وجمع كل الآراء التي ترتبط بالموضوع سواء أيدته أو عارضته وتقديم الحجج والأدلة التي تدعم الآراء(عبد الله، ٢٠٢٢: ١٤)

مدخل التحليل الأخلاقي في التدريس:

يقوم مدخل التحليل الأخلاقي على مجموعة من المبادئ والأسس والتي يجب مراعاتها عند التحليل الأخلاقي لأي قضية أو موضوع أو حدث ومن هذه المبادئ:

١. التأكيد على مبدأ التدريس من أجل الفهم والمشاركة الفاعلة للمتعلمين في المواقف التعليمية وذلك بدراسة خصائصه ومدى التوافق بين المحتوى العلمي المعروض والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والتكامل بين هذه العناصر ونواتج التعلم .

٢. الزمن المخصص لطرح القضية أو الموضوع ذات البعد الأخلاقي : ينبغي على المعلم عند استخدامه لمدخل التحليل الأخلاقي أن يختار موضوعات تتناسب مع الخطة الزمنية الموضوعية حيث أن القضايا المطروحة تتطلب وقتاً من حيث تناول الآراء المختلفة المؤيدة والمعارضة للموضوع المطروح لتحقيق المغزي من طرح تلك القضايا الأخلاقية .

٣. تربية المتعلم تربية أخلاقية من خلال إتاحة الفرصة له للتعبير عن آرائه بكل حرية واستقلالية ومن ثم على اتخاذ القرار الصائب . (عبد العظيم، ٢٠٠٢، ٢٠١٧) (خليل، ٢٠٠٦، ١٤٧)

خطوات التحليل الأخلاقي:

التفسير : أولى خطوات في التحليل الأخلاقي يتم فيها ارساء معنى المفردات الأساسية واستخدامها في معنى ثابت

التحليل : ما يقدمه المتعلم لبرير وجهة نظره من أسباب وما يترتب عليها من نتائج سلبية أو ايجابية

المجادلة : تدعيم الأسباب لإثبات وجهة النظر

نقد التبرير : يتم نقد التفسير والتحليل والمجادلة (عبد ابراهيم، ٢٠٢١: ٦٥)

عناصر مدخل التحليل الأخلاقي :

المتعلم: يجب تحفيز المتعلم وزيادة تفاعله و ايجابياته من أجل اتخاذ القرار وتنمية قدراته واكتساب المهارات

مادة التعلم: من خلال المجالين المعرفي والوجداني

النواتج: تشمل العمل على تنمية مهارات التفكير والعمل ضمن مجموعات (الزبيدي ١٤٤٠ هـ: ٨٥)

دراسات سابقة :

تناولت عدد من الدراسات موضوع مدخل التحليل الأخلاقي واللياقة العقلية من زوايا مختلفة؛ إذ هدفت دراسة علوان (٢٠٢٤) إلى بناء برنامج تدريبي وفق مدخل التحليل الأخلاقي لمدرسي المرحلة المتوسطة والكشف عن فاعليته في تحسين الأداء التدريسي، واعتمدت على المنهجين الوصفي والتجريبي، وطبقت على عينة بلغت (٤٠) مدرساً ومدرسة باستخدام بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي واختبار القضايا الجدلية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة. كما هدفت دراسة مسلم (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى اللياقة العقلية لدى طلبة الجامعة والفروق تبعاً لمتغير الجنس، مستخدمة المنهج الوصفي على عينة قوامها (٤٠٠) طالب

وطالبة، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى اللياقة العقلية وعدم وجود فروق دالة تبعاً للجنس أو التخصص. وفي السياق العربي، هدفت دراسة أمبو سعدي والعلوية (٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر، واعتمدت المنهج التجريبي على عينة بلغت (٥٤) طالبة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اتخاذ القرار والتحصيل. كما سعت دراسة آل بوعينين (٢٠١٨) إلى التعرف على البنية العاملية للياقة الذهنية والفروق تبعاً للمستوى التعليمي والفئة (موهوبات-عاديات) لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واعتمدت على المنهج الوصفي بتطبيق مقياس اللياقة الذهنية على عينة بلغت (٥٠٠) طالبة، وأظهرت النتائج أن اللياقة الذهنية تمثل عاملاً كامناً عاماً دون فروق دالة إحصائية. أما الدراسات الأجنبية، فقد تناولت دراسة Brien وآخرين (٢٠١٩) تصميم وتنفيذ برنامج للياقة العقلية في التعليم العالي باستخدام مدخل رسم خرائط التدخل (IM)، وطبقت على عينة من (٩٩) طالباً باستخدام بيانات نوعية وكمية، وأكدت النتائج فاعلية IM في الاستجابة لاحتياجات الصحة العقلية لطلبة التعليم العالي. في حين استعرضت دراسة (Torres 1998) نماذج صنع القرار الأخلاقي الإيجابية في أخلاقيات الأعمال من خلال تحليل ونقد ثمانية نماذج رئيسية، وأظهرت أن أغلب الأدبيات تتفق على أن الجانب الأخلاقي في اتخاذ القرار يرتبط بالإجراءات والنتائج الخارجية للفعل أكثر من التغيرات الشخصية لصانع القرار.

التعليق على الدراسات السابقة :

١. يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن أهدافها تنوعت بين بناء برامج تدريبية قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي، والتعرف على مستوى اللياقة العقلية أو الذهنية لدى الطلبة، ودراسة أثر هذا المدخل في تنمية مهارات عقلية وتربوية مختلفة.
٢. أما من حيث المنهج، فقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي عند دراسة فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي، كما في دراسات علوان (٢٠٢٤) وأمبو سعدي والعلوية (٢٠١٨)، بينما اعتمدت الدراسات التي تناولت اللياقة العقلية بوصفها متغيراً وصفاً على المنهج الوصفي، كما في دراسة مسلم (٢٠٢٣) وآل بوعينين (٢٠١٨). في حين جمعت بعض الدراسات الأجنبية، مثل دراسة Brien وآخرين (٢٠١٩)، بين المنهجين الكمي والنوعي في تصميم البرامج وتقويمها.
٣. وأظهرت نتائج أغلب الدراسات وجود أثر إيجابي واضح لاستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، تمثل في تفوق المجموعات التجريبية على الضابطة في المتغيرات التابعة التي تمت دراستها، مثل الأداء التدريسي، ومهارات اتخاذ القرار، والتحصيل الدراسي. كما بينت الدراسات التي

تناولت اللياقة العقلية أو الذهنية أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط إلى مرتفع منها، مع محدودية الفروق تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.

٤. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها مدخل التحليل الأخلاقي بوصفه إطاراً تدريسياً فاعلاً، وفي استخدامها المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية تدخل تعليمي، فضلاً عن اتفاقها مع عدد من الدراسات في الفئة المستهدفة المتمثلة بطلبة التعليم ما بعد الثانوي. كما تتفق معها في نتائجها المتوقعة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

٥. في المقابل، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على تنمية اللياقة العقلية بوصفها متغيراً تابعاً من خلال استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي، إذ إن أغلب الدراسات السابقة تناولت اللياقة العقلية أو الذهنية دراسةً وصفية، أو ركزت على متغيرات أخرى غيرها عند استخدام مدخل التحليل الأخلاقي. كما تتميز الدراسة الحالية بتطبيقها على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في المرحلة الجامعية الرابعة، وربطها بين الجانب الأخلاقي والجانب العقلي في إطار تدريسي واحد، مما يمنحها خصوصية وأصالة علمية مقارنة بالدراسات السابقة.

٦. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وتصميم الاستراتيجية المقترحة وأساليب معالجة البيانات

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

الاحصاءات الوصفية المتوسطات والانحرافات المعيارية، اختبار t -test - العينتين مستقلتين للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، اختبار حجم الأثر كاي مربع - لمعرفة حجم تأثير استراتيجية التدريس على مستوى المجموعة التجريبية

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة وفق مدخل التحليل الأخلاقي والمنهج التجريبي لتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة وفق مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية اللياقة العقلية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة وفق مدخل التحليل الأخلاقي، والمنهج التجريبي للكشف عن فاعليتها في تنمية اللياقة العقلية، لكونه يتيح ضبط المتغيرات المؤثرة ودراسة المشكلة من خلال إجراء تجربة علمية للتوصل إلى حلول مناسبة (داود وأنور، ١٩٩٠: ٢٤٧).

ثانياً اجراءات البحث:

١. مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع البحث بأنه جمع مفردات الظاهرة المدروسة وهو يشمل جميع الافراد الحاملين لبيانات الظاهرة المدروسة (منسي، ٢٠٠٣: ٧٣) وعينة الدراسة هي مفردات من المجتمع تمثله بشكل صادق (عطيفة: ٢٠٠٢: ٢٧٢) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بعد حصر أسماء طالبات المرحلة الرابعة من خلال السجلات الرسمية في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية الأساسية-جامعة تكريت وتم استخدام السحب العشوائي لاختيار (٦٠) طالبة، إذ بلغ حجم العينة (٦٠) طالبة، جرى توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: ضابطة وتجريبية (٣٠ لكل مجموعة) شملت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة وفق مدخل التحليل الأخلاقي والمجموعة الضابطة شملت الطلبة الذين درسوا بالطرق الاعتيادية خلال فصل دراسي كامل وتم اختيار عينة البحث لكونهن أكثر نضجاً معرفياً وقدرة على التحليل والمناقشة والمجموعتين بنفس المستوى العمري وبنفس مستوى الذكاء وحرصت الباحثة على ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث؛ بهدف تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتعزيز الصدق الداخلي للتصميم التجريبي. وتم ضبط متغير العمر الزمني (بالشهور) من خلال حساب العمر الزمني لأفراد العينة بالشهور اعتماداً على تاريخ الميلاد وتاريخ تطبيق أدوات البحث، ثم أُجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. حسب اختبار "رافن" وهو من الاختبارات المقننة للذكاء المناسبة للبيئة العراقية وأظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين بدرجة الذكاء

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات

الذكاء والعمر الزمني

الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٨.٥٥	٤.٣٦	٠.٦١٨	غير دالة
المجموعة التجريبية	٣٩.٣	٦.٢٣		غير دالة
العمر الزمني				
التجريبية	٢٦٢.٤٠	٦.١٥	٠.٤٧	غير دالة
الضابطة	٢٦١.٤٠	٦.٣٢		

تبين نتائج الجدول (٢) قيمة t جاءت بمستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في اختبار الذكاء والعمر الزمني مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء والعمر الزمني

كما قامت الباحثة بمقارنة المجموعتين بين المجموعتين في المستوى التعليمي للأبوين:

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى التعليمي للوالدين:

الدالة	قيمة كا ٢ المحسوبة	درجة الحرية	دراسات عليا	دبلوم/بكالوريوس	متوسط/إء دادي	ابتدائي فأقل	المجموعه	
	٠.٣١	٣	٤	١١	٩	٦	تجريبية	الأب
غير دالة			٤	١١	١٠	٥	ضابطة	
	٠.٢٧	٣	٣	٩	١٠	٨	تجريبية	الأم
			٣	٩	١١	٧	ضابطة	

يتضح مما سبق تحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات: المرحلة الدراسية، العمر الزمني، الذكاء، والمستوى التعليمي للأبوين، الأمر الذي يعزز من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ويجعل نتائج البحث أكثر دقة وموضوعية.

تطبيق الاستراتيجية: تعتبر اللياقة العقلية من عناصر تطوير مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات الأخلاقية وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز تلك المهارات من خلال مدخل التحليل الأخلاقي مما يساعد الطلبة فهم القضايا المعقدة وتطبيقها في مجال العلوم التربوية والنفسية

الأهداف: تنمية التفكير النقدي: تعزيز قدرة الطلبة على تحليل الموقف

تعزيز الوعي الأخلاقي من خلال فهم القضايا وتأثيرها على المجتمع

تطوير مهارات التواصل والحوار والمناقشة فالجدل ومناقشة القضايا أحد عوامل تنمية اللياقة الذهنية

مكونات الاستراتيجية:

- تحديد الموضوعات الأخلاقية: في مجال عمل الطلبة
- إعداد محتوى المحاضرات من خلال تضمين أسئلة واقعية ودراسات حالة واستخدام وسائل تعليمية كالفديوهات وشاشات العرض
- تنظيم ورش عمل: تفعيل النقاشات حول الموضوعات المقترحة واستخدام تقنيات العصف الذهني لتحفيز التفكير ومناقشة الآراء المتعارضة وتدعيمها بالمبررات المنطقية
- مناقشات جماعية: تحديد مواعيد المناقشات من خلال تنظيم جلسات لمناقشة ما يطرح وتوجيه النقاشات بأسئلة تحفيزية والعواقب الأخلاقية
- تكليف الطلبة بمشاريع بحثية في مجالاتهم وتنظيم ورش عمل وتقييم الحلول من وجهة نظر أخلاقية
- التقييم: من خلال قيام الطلبة بتقييم ذاتي أو جلسات فردية للنقاش وتقييم النتائج من خلال الاستبانات وتحليل النتائج

ثالثاً أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات الدراسات السابقة تبنى الباحث مقياس (مسلم : ٢٠١٣) المؤلف من ٥٤ فقرة للياقة العقلية موزعة على ٨ مجالات (التفكير بإيجابية-سهولة التذكر-النضج العاطفي-التوافق الاجتماعي-السعادة-اتخاذ القرار-حل المشكلات-التحدي)

تعليمات المقياس:

وضعت تعليمات واضحة لمقياس اللياقة العقلية، وجهت إلى أفراد العينة، بهدف توضيح الغرض من المقياس وطريقة الإجابة عنه، وقد تضمنت التأكيد على أن الإجابة ليست لها علاقة بالتقويم الأكاديمي، وإنما تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. كما طلب من الطلبة قراءة فقرات المقياس بعناية، والإجابة عنها بصدق وموضوعية، واختيار البديل الذي يعبر عن درجة انطباق الفقرة عليهم، مع التأكيد على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، وعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة.

طريقة التصحيح: بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس استقر المقياس بشكله النهائي المكوّن من ٥٤ فقرة ويتم التصحيح بإعطاء ٢ درجة للاستجابة الصحيحة ودرجة واحدة للاستجابة الخاطئة وبالتالي تتراوح درجة المقياس بين (٥٤-١٠٨) والوسط الفرضي (٨١).

قدر الزمن اللازم للإجابة عن فقرات مقياس اللياقة العقلية اعتماداً على متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية في الإجابة، وقد كان الزمن مناسباً لطبيعة الفقرات وعددها، بما يراعي قدرات الطلبة ومستوى تركيزهم وقدر ب(٢٥ دقيقة).

الصدق والثبات : للتأكد من الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية

من ١٥ من طلبة السنة الرابعة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من خارج عينة البحث **الصدق الظاهري :** يعني المظهر العام للأداة أو الصورة الخارجية من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الزهيري، ٢٠١٧ : ٢٢٦) عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة للتأكد من صياغته اللغوية ومدى وضوح العبارات وعدم غموضها ومدى سلامة صياغتها وتم التقييد بملاحظات السادة المحكمين

صدق الأداة : صدق الفقرات: إن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته وتمثل الدرجة الكلية

للمقياس المحك الداخل له ويكشف أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (Chisell,etal,1981:424) وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية

للمحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كالتالي كما في الجدول(٤):

ترتيب الفقرات	معاملات الارتباط	الترتيب	معامل الارتباط	معامل الارتباط	الترتيب	معامل الارتباط
١	*٠.٤٨	١٦	**٠.٦٩٤	٣١	**٠.٥٤١	٤٦
٢	**٠.٦١٠	١٧	**٠.٦٥٦	٣٢	**٠.٤٧٢	٤٧

**٠.٦٢٦	٤٨	**٠.٥٧٥	٣٣	**٠.٧٧١	١٨	**٠.٥٥٧	٠.٣
**٠.٥٧٧	٤٩	**٠.٦٢٩	٣٤	**٠.٥٤٨	١٩	**٠.٦٦٥	٠.٤
**٠.٤١٤	٥٠	**٠.٦٣٨	٣٥	*٠.٤٤٣	٢٠	**٠.٦٤٧	٠.٥
**٠.٥٥٦	٥١	**٠.٧٠٨	٣٦	**٠.٧١٢	٢١	**٠.٥٢٨	٠.٦
**٠.٥٨٣	٥٢	**٠.٦٩٤	٣٧	*٠.٤٨٠	٢٢	*٠.٦١٨	٠.٧
**٠.٦٢٦	٥٣	**٠.٦٥٦	٣٨	**٠.٦١٠	٢٣	**٠.٧١٩	٠.٨
**٠.٥٧٧	٥٤	**٠.٧٧١	٣٩	**٠.٥٥٧	٢٤	**٠.٥٤١	٠.٩
		**٠.٥٤٨	٤٠	**٠.٦٦٥	٢٥	**٠.٤٧٢	٠.١٠
		*٠.٤٤٣	٤١	**٠.٦٤٧	٢٦	**٠.٥٧٥	٠.١١
		*٠.٤٤٣	٤٢	**٠.٥٢٨	٢٧	**٠.٦٢٩	٠.١٢
		**٠.٧١٢	٤٣	**٠.٦١٨	٢٨	**٠.٥٥٢	٠.١٣
		*٠.٤٨٠	٤٤	**٠.٧١٩	٢٩	**٠.٦٣٨	٠.١٤
		*٠.٤٤٣	٤٥	**٠.٥٤١	٣٠	**٠.٧٠٨	٠.١٥

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، (٠.٠٠٠٥)

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي

الجدول رقم (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	معاملات الارتباط	الدالة
التفكير بإيجابية	*٠.٦٣٤	دالة
سهولة التذكر	**٠.٧٢٦	دالة
النضج العاطفي	**٠.٧٢٦	دالة
التوافق الاجتماعي	**٠.٦٠٩	دالة
السعادة	**٠.٧٢٢	دالة
اتخاذ القرار	*٠.٦٩٨	دالة
حل المشكلات	**٠.٦٥٦	دالة
التحدي	**٠.٧٢٥	دالة

يتبين من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥

ثبات المقياس: يعبر مفهوم ثبات المقياس على درجة التوافق والاتساق في درجات مجموعات من الأفراد عند تكرار تطبيق المقياس، ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها (علام ٢٠٠٠: ١٣١) قام الباحث بالتأكد من الثبات بطريقتين:

معامل ألفا كرونباخ : يعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٣ وهي معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من ١٥ طالب اختيرت بشكل عشوائي ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين ٠.٧٩ وهو معامل ثبات جيد

رابعاً الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث:

معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات- معامل الف كرونباخ لحساب الثبات- الاحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة موافقة إجابات أسئلة البحث - واختبار "ت" لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع: النتائج الإحصائية

لاختبار الفرضية الصفرية: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس اللياقة العقلية في التطبيق البعدي للاستراتيجية المقترحة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس اللياقة العقلية بعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة ثم حساب قيمة T لمعرفة دلالة الفروق في درجات الطلبة على مقياس اللياقة العقلية والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في

مقياس اللياقة العقلية بعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٣٠	٧٠.٢	٦.٠٢	٨.٠٤	غير دالة
التجريبية	٣٠	١٠.٢	٣.٠٥		

بين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس اللياقة العقلية في التطبيق البعدي. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (١٠.٢) بانحراف معياري قدره (٣.٠٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٧٠.٢) بانحراف معياري قدره (٦.٠٢). ويلاحظ وجود فرق واضح بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من دلالة هذا الفرق إحصائياً، استخدم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٠٤) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة ($p = 0.000 <$)

(0.05)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في مقياس اللياقة العقلية في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي.

ولمعرفة حجم ذلك الأثر تم حساب معامل إيتا كما في الجدول (٤) :

الجدول (٨) قيمة معامل إيتا

معامل إيتا	مربع إيتا
٠.٨٧٦	٠.٧٦٧

ولغرض تحديد حجم الأثر، تم حساب معامل إيتا (η) وبلغت قيمته (٠.٨٧٦)، وهي قيمة تشير إلى أثر كبير جداً للاستراتيجية المقترحة، إذ تفسر هذه القيمة ما نسبته (٧٦٧%) من التباين في درجات اللياقة العقلية لدى الطلبة، مما يعكس فاعلية المقترحة في تنمية اللياقة العقلية مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وهذا يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مقياس اللياقة الذهنية مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس اللياقة العقلية في التطبيق البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي. ويعزى هذا التفوق إلى طبيعة الاستراتيجية المقترحة التي وفرت بيئة تعليمية نشطة قائمة على تحليل القضايا ذات البعد الأخلاقي، ومناقشة بدائل الحل، وتقييم الإيجابيات والسلبيات، واتخاذ القرار المناسب، الأمر الذي أسهم في تنمية قدرات الطلبة على التفكير التحليلي، والاستنتاج، والربط بين المتغيرات، وهي مكونات أساسية للياقة العقلية. كما أن اعتماد الاستراتيجية المقترحة على الحوار المنظم، والمجادلة العلمية، والعمل الجماعي، أتاح للطلبة فرصاً حقيقية لتوظيف عمليات عقلية عليا بدل الاكتفاء بالتلقي، مما عزز مستوى التركيز العقلي والمرونة الذهنية لديهم، وانعكس إيجاباً على درجاتهم في مقياس اللياقة العقلية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة الذين تلقوا التدريس بالطريقة الاعتيادية التي تركز غالباً على نقل المعلومات دون تفعيل دور المتعلم.

ويعزّز هذا التفسير بقيمة مربع إيتا المرتفعة، التي تشير إلى أن نسبة كبيرة من التباين في درجات اللياقة العقلية تعزى إلى الاستراتيجية المقترحة، مما يدل على فاعليتها الكبيرة في تنمية هذا المتغير.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علوان (٢٠٢٤) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في الأداء التدريسي، مما

يؤكد قدرة هذا المدخل على إحداث تغيير إيجابي في المتغيرات العقلية والسلوكية المرتبطة بالعملية التعليمية. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أمبو سعدي والعلوية (٢٠١٨) التي بينت فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وهي مهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللياقة العقلية.

كما تتسجم نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Brien وآخرين (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية البرامج التدخلية المصممة وفق أسس علمية في تحسين اللياقة العقلية لدى طلبة التعليم العالي، مما يدعم الاتجاه القائل بأهمية التدخلات التعليمية المقصودة في تنمية اللياقة العقلية وليس الاكتفاء بدراساتها وصفيًا كما في دراسة مسلم (٢٠٢٣).

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء النظرية البنائية التي تؤكد أن التعلم الفعال يحدث عندما يبني المتعلم معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع المشكلات والقضايا، وهو ما جسده الاستراتيجية المقترحة عبر تحليل القضايا الأخلاقية ومناقشتها.

التوصيات :

- تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي بشكل أوسع وتوفي تدريبات للمعلمين لتطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس بشكل موسع
- العمل على تخصيص أنشطة داعمة لهذه الاستراتيجية لتلبية احتياجات الطلبة
- تشجيع الطلبة على تبادل الأفكار والمعرفة والخبرات من خلال أندية نقاش أو مجموعات نقاش

المقترحات :

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على حل المشكلات
- تأثير الأنشطة الرياضية على تنمية اللياقة العقلية
- تأثير تقنيات التأمل في تنمية اللياقة العقلية في الفصول الدراسية
- فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية التفكير النقدي
- فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الحوار والجدل

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية

١. عبد ابراهيم، اية ابراهيم (٢٠٢١) فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم المسؤولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر في التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مجلة بحوث العلوم التربوية العدد الرابع الجزء الثاني)
٢. أ. هادفيلد (٢٠٢١) علم النفس والأخلاق، ترجمة محمد أبو العزم وكالة الصحافة العربية

٣. جوي ل. واطسون (٢٠٠٥) من الضغوط إلى راحة البال: دليل بيسي لتهدئة تفكيرك وتعزيز قدراتك الذهنية، ترجمة فاطمة صبري، العبيكان، الرياض
٤. الحوري، عكلة سليمان (٢٠١٢) دليل التغذية والوزن واللياقة البدنية، دار الكتاب الثقافي
٥. الخطيب، عبد الرحمن (٢٠٠٩) الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، الأنجلو المصرية القاهرة
٦. خلف، هيلة محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مفاهيم حقوق الطفل لدى طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، ج١٤، العدد ٢
٧. داود عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد
٨. دون نوبا (٢٠١١) اللياقة بعد الأربعين: ثلاثة مفاتيح لتحظى بمظهر جيد وشعور رائع، العبيكان
٩. الزبيدي، طيبة بنت عبد الرحمن، السليم، غالية بنت حمد بن سليمان (١٤٤٠ هـ) فاعلية برنامج تدريسي لتدريس القضايا العلمية الاجتماعية قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية العدد الرابع والعشرين،
١٠. الزهيري، حيدر عبد الكريم، (٢٠١٦) البحث التربوي، مركز دبيونو لتعليم التفكير،
١١. سلمان، محمد سليم (٢٠٢١) اللياقة العقلية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١١٠ المجلد ٢٧
١٢. شكشك، أنس (٢٠٠٧) الذكاء أنواعه واختباراته، فافو ستارت FAVOstart، لبنان، المنصورية
١٣. عبد الراضي، دعاء محمود، عبد العال (٢٠٢٣) أخلاقيات العلاقات العامة، اليازوري
١٤. عبد الله ابراهيم، محمد عبد العليم (٢٠٢٢) برنامج مقترح في الفكر التاريخي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات التفكير الجدلي والحكمة لدى الطالب معلم التاريخ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٣٦ ص ١٤٢-٢٠٩
١٥. العصيل، عبد العزيز بن فالح (٢٠٢١) برنامج تعليمي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي وقياس فاعليته في تنمية قيم الوسطية لدى طلاب التعليم الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٧ العدد ٢ ص ١٧-٥٠
١٦. عطيفة، حمدي أبو الفتوح، (٢٠٠٢) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط ١

١٧. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠)القياس والتقويم التربوي، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر
١٨. القيسي، خليل عوض(٢٠١٩)، المناخ الأخلاقي وعلاقته بالاحترق النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الاقسام في مديريات التربية والتعليم، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
١٩. لبيب، هناء سمير نظمي(٢٠٢١)استخدام منهج التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية المجلد الخامس عشر، العدد السادس عشر ٢٢٢٦-٢٣٠٢
٢٠. منسي، محمود عبد الحليم(٢٠٠٣) مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة، الاسكندرية ط ١
٢١. موسى، محمد يوسف، مباحث في فلسفة الأخلاق، دار القلم، بيروت، ٢٠٢٠م
٢٢. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم(٢٠١١)الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة دار المناهج ط ١، الأردن
٢٣. يس قنديل (٢٠٠١م) فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، المؤتمر العلمي الخامس الجمعية المصرية للتربية العلمية، بعنوان التربية للمواطنة بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية.
- ثانياً : المصادر الأجنبية

Anstasi ,A(١٩٧٦) **Psychological testing**, Macmillan publishing, NewYork

Chislli,E,E,et,al(١٩٨١),**Measurement theory for the behavior science**, Sanfrancisco

Robinson.P,Odes.L,Caputi(٢٠١٦)**Conceptualizing and measuring mental fitness: A Delphi syudy**,international journal of wellbeing IJW ٨(١).DOI٥٠٢ ١٠/W.V٤١١.٤P٧٣-٣٣

الملاحق مقياس اللياقة العقلية مقياس(مسلم : ٢٠١٣)

الفقرات
عندما تقوم بعمل ما وتتجح فيه تفكر أن هذا
أ-سيقودك إلى النجاح في عمل آخر ب- لا يهمك القيام بنجاح آخرام لا
عندما تحصل على فرصة لتحسين ظروفك فإنك
أ تجتهد لاستثمار تلك الفرصة ب- لاتجتهد كثيراً لاستثمار الفرصة

عندما تجد من هو أفضل منك في الدراسة فإن هذا أ يدفعك لأن تكون بمستواه ب- ترى أنك لست مؤهلاً لتكون بنفس مستواه
عندما تبدأ في عمل وواجهتك بعض الصعوبات في إنجازه فإنك أ- تتشائم منه وتترك إنجازه ب- تحاول تقصي أسبابها لمعالجتها
عندما تواجهك صعوبات في تحقيق أهدافك الدراسية فإن ذلك : أ- يفقد الأمل في تحقيق أهدافك ب- يزيدك إصراراً على تحقيق أهدافك
إذا علمت أن الآخرين فشلوا في اجتياز الصعاب فإنك: أ- ترى بذلك مؤشراً لفشلك فيه أيضاً ب- تقنع نفسك بضرورة أن تخوض التجربة بنفسك
عندما تقوم بعمل ما وتفشل فيه فإنك تكرر ذلك.. أ- بسوء الحظ ب- تقوم بمحاولة أخرى
عندما تحاول تذكر أشياء أن وضعتها فإنك أ- ترسم خريطة معينة تساعدك على التفكير ب- ليس لديك طريقة محددة للتذكر
إذا حدثت عدة أحداث في فترات متباعدة وبعد فترة طلب منك تذكر تلك الأحداث فإنك.... أ- تذكر الأحداث بكل التفاصيل ب- تتذكر شيئاً قليلاً منها
هل تتذكر الأشياء بنفسك دون الاعتماد على الآخرين لتذكيرك بها ؟ أ- نعم أتذكر الأشياء بنفسك ب- أعتمد على الآخرين في تذكر الأشياء
إذا قرأت كتاباً قيماً فإنك ا تستطيع تذكر المعلومات التي يتضمنها ب لا تستطيع تذكر المعلومات التي فيه
عندما تضع أشياء في عدة أماكن فإنك.... أ- تراجع الأحداث السابقة للتذكر أين وضعت الأشياء ب- تنسى أين وضعت الأشياء
عندما تذهب إلى المكتبة وتبحث عن الكتب فإنك أنتذكر جيداً العناوين والمجلات التي أخرجتها من فهرست المكتبة ب لا تتذكر العناوين والكتب
عندما تقرأ كتاباً معيناً فإنك....أ- تضع علامات مميزة على صفحات الكتاب لكي تساعدك على تذكر ما قرأته ب- لا تحتاج لوضع العلامات
عندما تواجهك ضغوطاً تعيق تحقيق هدفك تكون أ قادراً على السيطرة على مشاعرك ب غير قادر على السيطرة على مشاعرك .
إذا اختلفت مشاعرك عن مشاعر الآخرين فإنك.... أ تحترم مشاعر الآخرين ب لا تبالي بمشاعر الآخرين
إذا علمت أن أحد اصدقائك المقربين في الجامعة سوف ينتقل إلى جامعة أخرى فإنك أ- تتألم وتتأثر بسبب انتقاله ب لا تتأثر كثيراً بسبب ذلك
إذا طلب منك صديقك مساعدته على حساب وقتك فإنك أ- تقدم المساعدة حتى لو كانت تسبب لك الكثير من المتاعب ب -ترفض مساعدته وتتجاهل أمره
برأيك أيهما أصدق صوت القلب أم العقل ؟ أ- كلاهما يكملان بعضهما. ب- لا توجد قاعدة ثابتة في ذلك

متى تظهر مشاعرك للآخرين؟ أ- بحسب الموقف ب- لا أرغب كثيراً في إظهار مشاعري نحو الآخرين
تتمكن من إقامة صداقات . أ- بسهولة ب بصعوبة
إذا حدثت مشكلة داخل قاعة الدرس فإنك تكون....
أ متعاوناً مع زملائك في حل المشكلة . ب لا تهتم لما يحدث في القاعة
إذا رغبت بقضاء وقت فراغ فإنك ترغب في . أ- فضائه لوحثك ب- قضائه مع الأهل والأصدقاء
إذا طلب منك العمل في إحدى اللجان الطلابية فإنك: أ- لا تفضل المشاركة مع الآخرين ب تفضل المشاركة مع الآخرين
إذا قمت بعمل مع زملائك فإنك تشعر أ - بالانسجام معهم ب- لا تتسجم معهم
تفضل الذهاب بسفرة ما: أ- مع الأهل والاصدقاء ب- بمفردك
إذا قدم ضيوف إلى منزلكم فإنك تفضل: أ- مجالسة الضيوف ومعادهم ب- تجنب محادثتهم وتركهم ما أمكنك ذلك
برأيك ما العلاقة بين الصحة والسعادة؟ أ- العلاقة بينهما محدودة ب الصحة عامل مهم من عوامل السعادة
إذا رأيت أناساً يتمتعون بالسعادة
أ تشعر بالغيرة منهم
ب تتمنى أن تكون سعيداً مثلهم
ما الذي يؤثر بسرعة على مزاجك السعيد؟ أ- قلة اهتمام الآخرين بك ب لا يؤثر على مزاجك السعيد شيء
إذا طلب منك أن تمنح نفسك درجات التقدير مدى سعادتك فإنك -نسبة لا تتعدى ٥٠% ب-نسبة عالية جداً
هل أنت من الذين يفرحون وترتسم البسمة على وجوههم والبهجة في قلوبهم الأقل الاشياء كسماع نكتة أو رؤية طفل؟ أ- نعم أفرح من قلبي ب- لا فهذه الأمور لا تثير اهتمامي
هل أنت سعيد بتخصصات الدراسي؟ أ- نعم أنا سعيد بتخصصي الدراسي ب لست سعيداً بتخصصي الدراسي
هل تعيش حياة رتيبة وغير سعيدة؟ أ- نعم حياتي رتيبة مملة ب حياتي ليست رتيبة أو غير سعيدة
إذا صادفك موقف يحتاج إلى قرار حاسم فإنك ١....- تتردد في اتخاذ القرار
ب تقرر بنفسك وتتحمل نتائج قرارك
إذا واجهتك مشكلة في دراستك فماذا تقرر؟ أ- الاعتماد على نفسك ب تعتمد على الآخرين في حل مشكلتك
إذا كان لديك عمل مهم فماذا تقرر؟ أ- تتخذ القرار المناسب لإنجازه ب تتشاور مع زملائك المقربين لإنجازه
إذا واجهك موقف غامض فماذا تقرر؟ أ- لا تتعب نفسك بالتفكير فيه ب- تحاول اكتشافه
إذا اكتشفت حالة غير مرغوب فيها وتسببت ضرراً لك ولزملائك أ- تتصرف شخصياً وتحسم الأمر باتخاذ قرار سريع ب توجهل اتخاذ القرار إلى وقت لاحق
إذا طلب منك اتخاذ قرار حول قضية علمية فما الخطوات الواجب إتباعها : أ-جمع المعلومات قبل اتخاذ القرار ب- تتخذ القرار دون تأخير

عندما يكون أمامك خياران لتقرر ما تريد فإنك. أ-تحدد الخيار الذي يتناسب وأهدافك ب - تواجه مشكلة في اتخاذ القرار المناسب لأحدهما
عندما تواجهك مشكلة ما فإنك ا تحاول أن لا تشغل نفسك بالتفكير فيها . ب تحاول إيجاد الحل بصورة جذرية
عندما تجد أن قدرتك لا تساعدك على مواجهة مشكلات الحياة:أ تشعر بالإحباط ب لا تؤثر عليك مشكلات الحياة
عندما تتعرض لمشكلة معينة فإنك تطلبأ- المساعدة من الآخرين ب تعتمد على نفسك في حل مشكلاتك
عند اختيارك حل مناسب لمشكلة معينة فإنك تفضل...أ- اختيار الحل المنظم والمنطقي وإن استغرق وقتاً ب- اختيار الحل الأسرع
إذا واجهتك مشكلة في انخفاض مستواك العلميأ-تفكر بأحسن الطرق لرفع مستواك العلمي ب -تميل إلى ترك الأمر للظروف
لو حدثت مشكلة بينك وبين زميلك فإنك....أ- تبحث عن أسباب الخصام وطريقة الحل ب -تعد الأمر اعتيادياً ويحصل عند أغلب الناس
عندما تواجهك مشكلة عائلية فإنك تبحث في أ-العوامل المهمة في حدوثها وتدرسها من جميع الجوانب ب- كيفية الحل دون التعمق في التفاصيل
عندما تكون في موقف تنافسي مع الآخرين فإنك تميل إلى أن تكون أ- منافساً قوياً لهم ب - مشاركاً معهم فقط
في أثناء قيامك بعمل معين وظهرت فيه صعوبات فإنك.... أ- تترك العمل وتطلب بديلاً عنه ب -لا تشعر بالراحة إلا إذا أنجزته
عندما تكلف يعمل ما وفي أثناء قيامك به شعرت أنه يحتاج إلى جهد وقوة تحمل فإنك.أ - تستمر به حتى النهاية ب تتركه لصعوبة الاستمرار بها
إذا حصلت على درجة مقبولة في امتحان معين بمادة صعبة وعرض عليك الأستاذ فوراً إعادة الامتحان وبأسئلة قد تكون صعبة فإنك.... أ- لا تشارك في الامتحان ب -تقبل المشاركة في الامتحان لعلك تحصل على درجة أعلى
إذا عملت عملاً واعتدت عليه فإن أ- من السهل أن تزاول عملاً آخر ب- من الصعوبة أن تزاول عملاً آخر.
إذا طلب منك إعطاء رأيك في موضوع ما فإنك أ- تشعر بالإحراج ب -تعطي رأيك بثقة